



Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



Planning budgets and its role in accounting control on the performance of industrial companies

Hussein Ali Hussein*, Nihad Najm Hamad, Jabbar Sahin Issa

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Keywords:

Planning budgets, accounting control,
performance of industrial companies

ARTICLE INFO

Article history:

Received 23 Aug. 2024

Accepted 28 Oct. 2024

Available online 30 Jun. 2025

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Jabbar Sahin Issa

Ministry of Higher Education and
Scientific Research



Abstract: The study aimed to determine the role of planning budgets and their role in accounting control over the performance of Iraqi industrial companies. The descriptive analytical approach was relied upon, and the statistical analysis program SPSS was used to analyze the data to test the validity of the hypotheses. The questionnaire was distributed to the research sample of (385) individuals, which includes workers in Iraqi industrial companies represented by three companies: (Leather Company, Tobacco and Cigarette Company, Alcohol Company for Medical Industries), The research reached the following results: There is a significant role for planning budgets in accounting control over the performance of Iraqi industrial companies, and there are no significant differences between the average answers of sample members about the role of planning budgets in accounting control over the performance of Iraqi industrial companies according to the variable number of years of experience. Based on these results, the researcher presented a number of recommendations, the most prominent of which are: preparing planning budgets for companies according to standards consistent with the available capabilities and resources of those companies, and working to introduce electronic supervisory systems, ensuring transparency and non-interference of personal standards.

الموازنات التخطيطية ودورها في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية

جبار صحن عيسى

ناهض نجم حمد

حسين علي حسين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الموازنات التخطيطية ودورها في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية العراقية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات لاختبار صحة الفرضيات، وتم توزيع الاستبانة على عينة البحث البالغة (385) فرد والتي تشمل العاملين في الشركات الصناعية العراقية المتمثلة بثلاث شركات وهي: (شركة الجلود، شركة التبغ والسكائر، شركة الكحول للصناعات الطبية)، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: يوجد دورٌ معنوي للموازنات التخطيطية في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية العراقية، ولا يوجد فروقٌ معنويةٌ بين متوسط إجابات أفراد العينة حول دور الموازنات التخطيطية في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية العراقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وبناءً على تلك النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات من أبرزها: إعداد الموازنات التخطيطية للشركات وفقاً لمعايير تتلاءم والإمكانات المتاحة والموارد التابعة لتلك الشركات، والعمل على إدخال الأنظمة الرقابية الالكترونية، بما يضمن تحقيق الشفافية، وعدم تدخل المعايير الشخصية.

الكلمات المفتاحية: الموازنات التخطيطية، الرقابة المحاسبية، أداء الشركات الصناعية.

المقدمة

تسعى الشركات الصناعية اليوم الاعتماد على استعمال مواردها بما يحقق القدر الكبير من الكفاءة، والمساعدة على تقليل هدر الموارد، ويتم ذلك عن طريق الاعتماد على أسلوب المقارنة المستمرة بين الأداء الفعلي والأداء المخطط لتلك الموارد، ومن ثم إيجاد حلول كفيلة بتجاوز أي انحراف قد ينتج عن ذلك، بما يحقق لهذا الشركات القدرة على المنافسة في ظل الأسواق المحلية والعالمية التي تشهد منافسة شديدة فيما بينها، ولذلك تعتمد تلك الشركات في إدارتها على التخطيط، وممارسة الرقابة المحاسبية، وتقويم الأداء، والتنسيق، واتخاذ القرارات ورسم السياسات، وذلك من خلال تبني الأدوات المحاسبية، ويعد نظام الموازنات التخطيطية أبرزها فهي تساعد تلك الشركات بتنفيذ تلك الوظائف والسياسات المحاسبية، كما أن نظام الموازنات التخطيطية يعد نظاماً فعالاً للرقابة، وعلى مختلف أوجه النشاط في تلك الشركات (آل فابغ وآل حزام، 2023). لذا ومن خلال ما تقدم، فإنه من الهام جداً وبعد الانتهاء من عمليات التخطيط في الشركات الصناعية، إقامة الخطط، ورسم سياسة الشركة، والتي تتضمن في خطتها الرئيسية، ولتحقيق الأهداف لا بد من الاعتماد على أنظمة رقابية شديدة، قادرة على الإشراف على عمليات تنفيذ تلك الخطط المناطة بالشركة من جهة، ومن ثم مراقبة الأداء الفعلي للنشاطات التي تؤدي لتحقيق تلك الغايات، والأهداف المنشودة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1. مشكلة البحث: على الرغم من أهمية الرقابة المحاسبية ومكانتها الهامة في مجال المالية العامة، كونها من أهم مراحل تنفيذ الميزانية العامة خاصة مراحل تنفيذ النفقات، ورغم أثبات دورها الفعال في كشف سوء التسيير والاستغلال غير الشرعي للأموال العامة، وإثبات دورها في تسيير عملية

الإنفاق السليم للأموال من خلال ضمان استعمال الاعتمادات المقررة في الأغراض التي خصصت من أجلها (سياطة، 2020)، وارتباطها بشكل أساسي مع الخطط، والموازنات التخطيطية، بحيث تعمل الرقابة بدورها على التحقق من صحة سير تلك الموازنات التخطيطية، فضلا عن أهميتها في مراقبة أداء الشركات الصناعية، ولكن رغم ذلك ما زالت الشركات الصناعية العراقية تعاني من ضعف في تطبيق الرقابة المحاسبية نظراً لقلة إدراك أهميتها ودورها بصورة كافية، وقلة المعرفة اللازمة لدى المدراء وأصحاب القرار في الشركات العراقية بوجود ارتباط بين الرقابة المحاسبية والموازنات التخطيطية بشكل مؤثر على أداء الشركات الصناعية العراقية، وبناءً على ذلك فإن البحث يطرح السؤال الرئيس الآتي:

❖ ما دور الموازنات التخطيطية في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية؟

2-1. أهداف البحث:

1. تحديد الموازنات التخطيطية ودورها في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية العراقية.
2. تحديد ماهية الموازنات التخطيطية وأهميتها وأهدافها، وتقسيماتها المتعددة.
3. تحديد مفهوم وأهمية وأهداف الرقابة المحاسبية، وأنواعها المختلفة.

3-1. أهمية البحث:

1. تتبع أهمية البحث من أهمية متغيراته حيث تعد الرقابة المحاسبية أحد الركائز الأساسية في الحفاظ على سير العمليات التنفيذية ضمن الشركات، الأمر الذي يقلل من المخاطر المحيطة بها، أما الموازنات التخطيطية فهي أداة رقابية من جهة، وخطية تعمل على تسيير أعمال الشركة من جهة أخرى، من خلال رسم الخطط التي تحقق الغايات المرجوة.
2. الإضافة العلمية للمكتبة الجامعية في العراق، بدراسة حديثة تتعلق بكيفية تحسين الأداء في الشركات الصناعية وزيادة نجاحها، لتكون مرجعاً للباحثين والمهتمين في مجال الإدارة والأعمال.

4-1. متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الموازنات التخطيطية.

المتغير التابع: الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية.

5-1. حدود البحث ومحدداته:

1. الحدود الموضوعية: دراسة الموازنات التخطيطية دورها في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية.
2. الحدود المكانية: ستنم الدراسة في الشركات الصناعية العراقية.
3. الحدود البشرية: عينة من العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى والمحاسبين والمدققين في الشركات الصناعية العراقية.
4. الحدود الزمانية: خلال العام الدراسي 2024 م.

6-1. **فرضية البحث:** يوجد دور معنوي للموازنات التخطيطية في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية العراقية.

7-1. مجتمع البحث وعينته:

❖ مجتمع البحث شمل جميع العاملين في الشركات الصناعية العراقية.

❖ عينة البحث شملت عينة من العاملين في الشركات الصناعية العراقية وتم الاعتماد على أداة الاستبانة والتي تم توزيعها على 385 عامل في الشركات الصناعية.

8-1. منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع استبيان على عينة قصدية من العاملين في الشركات الصناعية العراقية، والتي تم توزيعها على 385 عامل في الشركات الصناعية لجمع البيانات الأولية.

10-1. دراسات سابقة

1. دراسة (آل فايع وآل حزام، 2022) بعنوان: دور الموازنات التخطيطية في الرقابة وتقييم الأداء المالي على المنشآت الصناعية.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية استخدام الموازنات التخطيطية في التخطيط والرقابة وتقييم الأداء المالي في المنشآت الصناعية، وذلك من أجل التعرف على مدى إدراك إدارات تلك المنشآت الصناعية لمدى تطبيق الموازنات التخطيطية، ومدى استخدام القواعد والأسس العلمية في عملية التخطيط والرقابة وتقييم الأداء المالي من خلال الموازنات التخطيطية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي، وبينت نتائج الدراسة أن إعداد وتطبيق الموازنات التخطيطية يُساعد في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، ويساعد في عمليات الرقابة، وتحقيق أهداف المنشآت الصناعية. فضلاً عن أن الرقابة على الأداء المالي من خلال الموازنات التخطيطية يُساعد في التأكد من تنفيذ الخطط المعدة مسبقاً ومعرفة الانحرافات التي تحدث في الخطط الموضوعة مسبقاً ومعالجتها.

2. دراسة (Pebrianti, Aziza, 2019) بعنوان:

Effect of clarity of budget objectives, accounting control, reporting systems, compliance with regulation on performance accountability of government agencies.

تأثير وضوح أهداف الميزانية، والرقابة المحاسبية، وأنظمة إعداد التقارير، والامتثال للوائح على المساءلة عن أداء الهيئات الحكومية.

كان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل تأثير وضوح أهداف الميزانية وضوابط المحاسبة وأنظمة إعداد التقارير والامتثال للوائح على المساءلة عن أداء المؤسسات الحكومية. تم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات كبيانات أولية والمقابلة. تتكون OPDs (منظمة الجهاز الإقليمي) من 12 مدير تخطيط و 41 أمين صندوق نفقات و 41 مدير مالي يمثلون OPDs (منظمة الجهاز الإقليمي). تظهر نتائج الدراسة أن أهداف الميزانية الواضحة وضوابط المحاسبة وأنظمة إعداد التقارير والامتثال للوائح تؤثر بشكل إيجابي على المساءلة عن الأداء لـ 41 منظمة جهاز إقليمي في حكومة مدينة بنجكولو.

3. دراسة (Foster, 2017)، بعنوان:

Budget planning, budget control, business age, and financial performance in small businesses

تخطيط الموازنة، ومراقبة الموازنة، وعمر الأعمال، والأداء المالي في الشركات
هدفت الدراسة للبحث في الموازنات التخطيطية وتحديد كيفية تخطيط الموازنة، وفحص مدى قدرة التخطيط لها، والتحكم في الموازنة، وعمر الشركة على التنبؤ بالأداء المالي في الشركات الصناعية الصغيرة في الغرب الأوسط بالولايات المتحدة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبينت نتائج الدراسة فشل أكثر من 390 ألف شركة في الولايات المتحدة في عام 2014. والسبب

الرئيس وراء معظم حالات فشل الشركات هو ضعف الموازنات التخطيطية، وقد حدد الانحدار الخطي المتعدد القياسي مدى قدرة التخطيط للموازنة، والتحكم في الموازنة، وعمر الشركة على التنبؤ بقيمة الأداء المالي. وكان النموذج ككل قادرًا على التنبؤ بشكل كبير بالأداء المالي. وقد ساهم المزيج الخطي من متغيرات التنبؤ (تخطيط الموازنة، ومراقبة الموازنة، وعمر الشركة) بنحو 12% من التباين في الأداء المالي. وقد تنبأ تخطيط الموازنة بشكل كبير بالأداء المالي، حتى عندما ظل التحكم في الموازنة وعمر الشركة ثابتين. وإن التخطيط الأفضل باستخدام الموازنات يساعد القادة على تحسين الصحة المالية لشركاتهم الصغيرة، مما قد يقلل من حالات فشل الأعمال وفقدان الوظائف. ويمكن للشركات الصغيرة القوية ماليًا والصحية أن تخلق فرص العمل وتحسن الصحة الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

1-2. الموازنات التخطيطية

1-1-2. مفهوم وماهية الموازنات التخطيطية: يعد نظام الموازنات التخطيطية أحد أهم الأدوات التي يمكن بواسطتها التخطيط للاستخدام الأمثل لموارد الشركة والرقابة على استخدام تلك الموارد وتقويم أدائها المالي، ويتطلب إعداد الموازنات التخطيطية استخدام الأسس العلمية في ذلك وتوفير متطلبات تطبيقها، ومعالجة جميع المعوقات التي تحد من فاعليتها. وفي ظروف التضخم يسعى معدو الموازنات التخطيطية إلى إعدادها بصورة تجعلها قابلة للتنفيذ والرقابة، خاصة وأن استخدام التكلفة التاريخية في إعداد القوائم المالية والموازنات التخطيطية في ظروف التضخم يجعلها غير معبرة عن حقيقة الشركة في تلك الفترة إذ إن المعلومات لا تتصف بقابلية التحقق والموضوعية وذلك لعدم الأخذ بالاعتبار التغير في القوة الشرائية لوحدة النقد، ولذلك فإن معدو الموازنات التخطيطية وعند وضعهم لمعاييرها يواجهون بمشكلة اختلاف النتائج عما هو مخطط ولا تمت للواقع بأي صلة، وقد عرفت الموازنة بأنها تعبير كمي للخطط التي ستوضع موضع التنفيذ، كما عرفت بأنها الترجمة العددية لخطة العمل الموضوعية من قبل إدارة الجمعية الأهلية لتنفيذها خلال فترة زمنية محدودة (السيد، 2022: 260)، وهي إحدى أدوات التخطيط والتفكير بمشاكل المستقبل قبل حدوثها (الجنابي، 2017: 30)، كما أنها خطة شاملة للعمليات المستقبلية معبراً عنها في صورة مالية، وتستخدم كأداة لرسم سياسة المشروع خلال فترة زمنية معينة كأداة لتحقيق الرقابة، وتستخدم بتوضيح الأهداف والسياسات التي ساهمت الإدارة في وضعها (آل فايع وآل حزام، 2022: 58)، وهي ترجمة رقمية لأهداف المنظمة كافة بشكل كمي ورقمي، وهي تمثل ما يجب أن يكون عليه الأداء المستقبلي للقدرات القادمة وغالباً ما يكون سنة مالية في ضوء الموارد المتاحة للمنظمة والظروف البيئية المحيطة بها، من خلال متابعة عمليات التنفيذ ومن ثم تقييم الأداء (الصاعدي وعبيد، 2022: 36).

2-1-2. أنواع الموازنات التخطيطية: يمكن تقسيمها وفق الآتي: (الجنابي، 2017: 35)

1. من حيث الفترة الزمنية التي تغطيها

- ❖ **طويلة الأجل:** وتعدُّ غالباً لفترة من خمس إلى عشر سنوات.
- ❖ **قصيرة الأجل:** وتعدُّ لمدة سنة مالية أو ثلاثة شهور أو شهر.

2. من حيث غرض الإنفاق

❖ الموازنات الجارية.

❖ الموازنات الاستثمارية.

3. من حيث علاقتها بحجم النشاط

❖ الموازنة الثابتة.

❖ الموازنة المرنة.

2-1-3. الهدف من الموازنات التخطيطية وأهميتها تتمثل أهمية وأهداف إعداد الموازنات التخطيطية

في الآتي: (العمرى، 2012: 13)؛ (بوجمعة، 2020: 132)

1. أداة تخطيط ورقابة واتخاذ قرار والتنسيق وتقويم الأداء إنّ اعتماد الشركة على التخطيط واستخدام الموازنات كأداة لتحقيق الأهداف المنشودة يؤدي إلى خلق تنسيق العمل بين أقسام الشركة وأنشطتها المختلفة وذلك من أجل توحيد الجهود وتوجيهها نحو الهدف.

2. أساس لإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية إنّ صياغة أهداف المنظمة وترتيب أولوياتها يدفع الإدارة إلى اتخاذ قرارات حاسمة في وقت مبكر، وذلك من خلال دراسة جدوى أي مشروع أو برنامج ترغب في تنفيذه بما يتوافق وأهداف الشركة، وإن أهمية الموازنة التخطيطية تكمن في أنها أداة للتنبؤ بحجم الإيرادات وتقدير المصروفات خلال فترة مستقبلية مدتها عام كامل، ومن ثم تمكن من ترشيد قرارات الإنفاق لضمان عدم تجاوز أوجه الصرف لما هو مخطط (السيد، 2022: 266).

3. ويمكن توضيح أهمية الموازنات التخطيطية في استغلال الموارد المتاحة بشكل كفاء، والقدرة على مواجهة المخاطر المستقبلية، وتحفيز العاملين في المنظمة من خلال مشاركتهم في عملية إعداد الموازنة، إذ يمكن الاعتماد على الموازنة التخطيطية للتأكد من مدى تحقيق الأهداف والخطط الموضوعية مسبقاً (الصاعدي وعبيد، 2022: 36).

2-2. الرقابة المحاسبية:**2-2-1. مفهوم وماهية الرقابة المحاسبية:** اكتسبت الرقابة مكانة هامة في مجال المالية العامة، وتعد

من أهمّ مراحل تنفيذ الموازنة العامة خاصة مراحل تنفيذ النفقات، بحيث أثبتت دورها الفعال في كشف سوء الإدارة والتوجيه والاستغلال غير الشرعي للأموال العمومية، ودورها في ضمان التسيير الحسن والصرف السليم للأموال العمومية من خلال ضمان استعمال الاعتمادات المقررة في الأغراض التي خصصت من أجلها (سياطة، 2020: 55)، إذ يؤدي المحاسب العمومي دوراً رقابياً مهماً، حيث يمارس رقابة مسبقة على عملية الإنفاق العمومي، وذلك بمراجعة تطابق عمل الأمر بالصرف مع القوانين والتنظيمات المعمول بها، قبل خروج الأموال العمومية من الخزينة (قبل صرف النفقة)، وذلك بهدف منع الأخطاء والتجاوزات قبل حدوثها. ويمارس المحاسب العمومي رقابته بإتباع مجموعة من الإجراءات التي تساعد في أداء هذه المهمة. كما أن الرقابة لها دوراً كبيراً في المحافظة على سير المؤسسة وفقاً للخطط المحددة مسبقاً، لا سيما الخطط المالية التي تتعلق بالأجور وتكاليف العمل، ومراقبتها، ذلك للعمل على تخفيض تكاليف الإنتاج بما يضمن تحقيق المخرجات اللازمة من المؤسسات، والمحافظة على رأسمالية تلك المؤسسات من خلال مراقبة مجموعة من المحددات لعل أهمها يتمثل في الأجور وتكاليف العمل، وتخفيض تكاليف الإنتاج (العراقي، 2024: 274)، وهي خطة التنظيم للوسائل والإجراءات التي تختص بصفة أساسية للمحافظة على أصول المؤسسة ومدى الاعتماد على البيانات المحاسبية المسجلة بالدفاتر، والسجلات المحاسبية، ويتحقق ذلك عن طريق

تصميم نظام فعال لأنظمة الضبط الداخلي، وتوفير جهاز كفاء للقيام بعملية المراجعة الداخلية (عبد النبي، 2024: 95).

2-2-2. أنواع الرقابة المحاسبية:

1. **الرقابة الذاتية (التلقائية):** يمكن للرقابة أن تتحرك من جانب الإدارة ومن تلقاء نفسها عن طريق أجهزة ووسائل مخصصة لذلك وهذه هي الرقابة التي تقوم بها الإدارة عند فحصها لأعمالها ومراجعتها أولاً بأول دون تدخل من أحد أو وجود طلب بذلك فهي رقابة تتحرك ذاتياً وتلقائياً من دون الجهة الإدارية (شبير، 2015: 166)، أو هي "مراجعة الإدارة من تلقاء نفسها أعمالها لفحص مدى مشروعيتها أو مدى ملائمة هذه الأعمال فتعمل على إعادة النظر فيها وتقوم بإلغائها أو تعديلها، حيث يقوم بها الموظف الذي صدر عنه التصرف أو يقوم بذلك الرئيس الإداري لهذا الموظف استناداً إلى السلطة الرئاسية التي يقررها له القانون (جاسم، 2022: 417).

2. **الرقابة بناءً على تظلم:** وهي الوسائل الإدارية للمتضرر من القرار الإداري يقدمه الموظف إلى الجهات الإدارية التي أصدرت القرار التماساً إلى الإدارة لغرض إعادة النظر في قرارها التي أحدثت أضراراً بمركزه القانوني حتى تعمل على تعديل قرارها أو سحبها أو تقديم طلب لإلغائها، وإذا تم تقديم طلب تظلم إلى من أصدر القرارات كان ولائياً وإذا قدم إلى الجهة الرئاسية كان رئاسياً (الوكيل، 2012: 17) وهذه الرقابة إما أن تكون رقابة ولائية وهي أن تراجع الإدارة القرار بنفسها والذي تم صدوره عنها فتعمل على إعادة النظر فيه وتسحبه أو إلغائه أو تعديله أو استبداله بقرار آخر وهذه الرقابة تتولاها ذات الجهة التي صدر عنها القرار، أو تكون رقابة الرئاسية هو تقدم من صدر القرار في مواجهته لا إلى الجهات التي صدرت عنها القرارات وإنما إلى السلطات الرئاسية لها أي إلى الرئيس الإداري للموظف الذي أصدر القرار أو رئاسة الهيئة أو الجهات التي تم صدور القرار عنها طالباً منه أو منها ممارسة سلطتها الرئاسية بإلغاء القرار أو تعديله أو سحبه، أو أن يكون إسناد الرقابة إلى جهة إدارية وتتمثل في تشكيل لجان من كبار الموظفين الإداريين مهمتها رقابة مختلف الأعمال والتصرفات التي تجربها الإدارة وتعديل أو الغاء ما يكون منها مخالفاً للقانون أو غير ملائم (جاسم، 2022: 418).

2-2-3. **أهمية وأهداف الرقابة المحاسبية:** تهدف لحماية الأموال العامة من جميع أنواع الاحتيال والاختلاس، وتتمثل هذه الأهداف فيما يأتي: (علال وبوصب، 2019: 16-17)

1. **أهداف سياسية:** التأكد من احترام رغبة البرلمان بعده السلطة التشريعية هي ممثل الشعب، وعدم تجاوز الأولويات والمخصصات التي يصدرها لتنفيذ المشاريع والخدمات العامة، مما يزيد من شفافية سياسة الدولة أو الحكومة وإعطائها ثقة أكبر.
2. **أهداف اقتصادية:** ضمان كفاية استخدام الأموال العامة والتأكد من الاستغلال الأمثل لها وفي أفضل الأوجه التي تحقق النفع للمصلحة العامة، وعدم العبث والتبذير في إنفاقها.
3. **أهداف قانونية:** تتمثل بالتأكد من مطابقة جميع التصرفات المالية للقوانين والأنظمة والتعليمات والسياسات والتوجهات والأصول المالية المتبعة.
4. **أهداف اجتماعية:** حماية المال العام من الفساد، وضمان وصول هذه الأموال إلى مستحقيها، عن طريق إنجاز المشاريع والاستثمارات الاجتماعية.
5. **أهداف إدارية وتنظيمية:** للحفاظ على الأموال العمومية وبالنسبة لأهمية الرقابة، فهي وظيفة مهمة وضرورية جداً، وذلك لما تخلفه من آثار إيجابية على جميع ما يتعلق بتنفيذ النفقات العمومية.

وتعد رقابة الأجهزة والهيئات المالية من أكثر أنواع الرقابة فعالية، بحيث تتضمن مجموع أنواع الرقابة المالية المطبقة على مختلف المصالح العمومية. ولعل من بين المهام الرئيسية التي توكل لأمين خزينة الولاية بصفته محاسباً رئيساً هي الدور الرقابي على المال العمومي، وتعد أهم رقابة على تنفيذ النفقات العمومية، وذلك لكونها تطبق قبل دخول التصرف المالي حيز التنفيذ، أي أنها تقوم على مراقبة الأعمال والتصرفات المالية للهيئات العمومية قبل وقوعها، وتشمل إجراءات يحددها القانون مسبقاً، تلزم في مضمونها الأمرين بالصرف عموماً بالالتزام بإجراءات قانونية قبل تقديم النفقة للصرف من الميزانية، فهي تهدف إلى تجنب كل أشكال الدفع غير القانوني، وتعد رقابة شرعية الهدف منها التحقق من قانونية العمليات المالية دون التدخل في معرفة مدى ملائمتها (سياطة، 2020: 63). كذلك تعمل إجراءات الرقابية أهمية بالغة خصوصاً في حالة استخدام تكنولوجيا المعلومات نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية سواء كانت هذه الإجراءات خاصة بتحقيق رقابة عامة (بيئة الرقابة) وتحقيق رقابة خاصة لكل تطبين محاسبية، ولعل هذه الأهمية جاءت نتيجة اعتماد نظام المعلومات المحاسبية على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مراحل العمل المحاسبي كافة، ومن ثم أصبح هناك طرف لا يقل أهمية عن نظم المعلومات المحاسبية نفسها ألا وهو تكنولوجيا المعلومات مما يعنى ضرورة التعامل مع هذه التكنولوجيا واستخدامها في نظام المعلومات المحاسبية وبما لا يضر بهذه النظام المحاسبية وإنما يجب أن تساعد هذه التكنولوجيا في تحسين نظام المعلومات المحاسبية وتحقيق الحماية للموارد الاقتصادية وتوفير بيانات ومعلومات موثوق فيها وتحقق متطلبات الإدارة ومستخدومي نظم المعلومات المحاسبي بشكل عام (الشيخ، 2013: 334).

3-2. الموازنات التخطيطية ودورها في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية: تقوم فكرة الموازنة التخطيطية أساساً على أساس وضع تقديرات لخطة الشركات في ضوء إمكانياتها المتاحة والظروف المتوقعة في المستقبل، وذلك بعد قيام الشركة بدراسة جميع العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الشركة، والتي من المتوقع أن تؤثر على الشركة خلال فترة الموازنة (حمادي ومعاش، 2023: 59)، ويشير (ماضي والمنان، 2016: 17-18) إلى أنه من الأمثلة للعوامل الداخلية هو الهيكل التنظيمي للشركة، أما العوامل الخارجية مثل: التشريعات الحكومية والنواحي الفنية المرتبطة بالصناعة، والتي تنتمي إليها منظمة الأعمال، ويجب أن تؤخذ تلك العوامل بعين الاعتبار عند إعداد الموازنات التخطيطية لضمان الأعمال، ويجب أن تؤخذ تلك العوامل بعين الاعتبار عند إعدادات الموازنات التخطيطية لضمان فاعلية وواقعية الموازنات التخطيطية.

الفصل الثالث

الدراسة العملية

3-1. مجتمع وعينة الدراسة: يشتمل المجتمع على العاملين في الشركات الصناعية العراقية (شركة الجلود، شركة التبغ والسكائر، شركة الكحول للصناعات الطبية)، وقام الباحث بتوزيع الاستبانة على 385 عامل في الشركات الصناعية لجمع البيانات الأولية، وتم اختيارهم كونهم الأكثر دراية بموضوع البحث، ومن ثم يتم تفرغ البيانات الأولية في قاعدة بيانات برنامج SPSS 25، وتحليلها عبر الأدوات الإحصائية التالية: (ألفا كرونباخ، التكرارات الإحصائية، معامل الارتباط بيرسون).

جدول (1): توزع عينة البحث وفق عدد سنوات الخبرة:

الخبرة	التكرارات	%
أكثر من 15 عام	121	31.4%
(11-15)	152	39.5%
(5_10)	75	19.5%
أقل من 5 سنوات	37	9.6%
Total	385	100%

2-3. اختبار ثبات وصدق المقياس:

جدول (2): قيم معامل ألفا كرونباخ

المحاور	معامل الثبات	عدد العبارات
الموازنات التخطيطية	0.961	7
الرقابة المحاسبية على الأداء	0.946	5
الدرجة الكلية للاستبانة	0.973	12

المصدر: SPSS 25.

قيمة معامل الثبات لجميع لمحاور $0.60 <$ فإذا وزع الاستبيان على عينة تتشابه بخصائصها نصل لنتائج متقاربة.

3-3. الصدق البنائي: تم اعتماد معامل الارتباط بيرسون وذلك كون حجم العينة يزيد على 30 فرد.

جدول (3): معاملات الارتباط

المحاور	معامل بيرسون	(sig)
الموازنات التخطيطية	0.979	0.00
الرقابة المحاسبية على الأداء	0.961	0.00

المصدر: SPSS 25.

نلاحظ أن معاملات الارتباط "بيرسون" دالة إحصائياً بـ $0.60 <$ ، فالاستبانة صادقة.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول (4): معامل ارتباط الفقرات مع المحاور

م	المحور الأول	معامل الارتباط
1	تشتمل الموازنة التخطيطية على كافة أنشطة الشركة.	0.955
2	عند إعداد الموازنة التخطيطية يؤخذ في الاعتبار كافة الظروف المحيطة بالشركة.	0.936
3	تعبر الموازنة التخطيطية عن خطة شاملة لفترة زمنية قادمة.	0.822
4	تعد الموازنة التخطيطية واحدة من أدوات الاتصال بين المستويات الإدارية المكونة للشركة.	0.929
5	يوجد ارتباط وثيق بين الموازنة التخطيطية وهيكل الشركة التنظيمي.	0.930

م	معامل الارتباط
6	تقوم الإدارة بربط تقديرات الموازنة التخطيطية بعدة مستويات متوقعة لحجم النشاط.
7	أرقام الموازنة التخطيطية مقنعة بالنسبة للقائمين على تنفيذها.
الرقابة المحاسبية على الأداء	
8	تعتمد الإدارة معايير علمية للرقابة المحاسبية.
9	يتم ممارسة الرقابة المحاسبية بصورة دائمة ومستمرة.
10	يتم ممارسة الرقابة المحاسبية من قبل موظفين يتمتعون بالكفاءة العالية.
11	يساعد إعداد الموازنات التخطيطية في تقييم الأداء في الشركة
12	يتوفر أنظمة معلومات محاسبية متطورة تساهم في تحسين إجراءات الرقابة المحاسبية.

المصدر SPSS 25.

كل الفقرات حققت ارتباط معنوي بقيمة $0.60 < 0$ ؛ فالاستبانة تنسم بصدق الاتساق الداخلي.

4-3. الإحصائيات الوصفية: تم احتساب إحصائيات الفقرات وأظهرت النتائج ما يأتي:

جدول (5): إحصائيات فقرات الاستبانة

ت	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الخطأ	sig
1	تشتمل الموازنة التخطيطية على كافة أنشطة الشركة.	4.09	1.14	0.05	0.00
2	عند إعداد الموازنة التخطيطية يؤخذ في الاعتبار كافة الظروف المحيطة بالشركة.	4.09	1.14	0.05	0.00
3	تعبر الموازنة التخطيطية عن خطة شاملة لفترة زمنية قادمة.	4.15	0.98	0.04	0.00
4	تعد الموازنة التخطيطية واحدة من أدوات الاتصال بين المستويات الإدارية المكونة للشركة.	3.72	0.68	0.03	0.00
5	يوجد ارتباط وثيق بين الموازنة التخطيطية وهيكل الشركة التنظيمي.	4.06	1.13	0.05	0.00
6	تقوم الإدارة بربط تقديرات الموازنة التخطيطية بعدة مستويات متوقعة لحجم النشاط.	4.12	0.96	0.04	0.00
7	أرقام الموازنة التخطيطية مقنعة بالنسبة للقائمين على تنفيذها.	3.87	1.03	0.05	0.00
8	تعتمد الإدارة معايير علمية للرقابة المحاسبية.	3.94	0.86	0.04	0.00

ت	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الخطأ	sig
9	يتم ممارسة الرقابة المحاسبية بصورة دائمة ومستمرة.	3.80	1.12	0.05	0.00
10	يتم ممارسة الرقابة المحاسبية من قبل موظفين يتمتعون بالكفاءة العالية.	3.87	1.03	0.05	0.00
11	يساعد إعداد الموازنات التخطيطية في تقييم الأداء في الشركة	4.16	0.97	0.04	0.00
12	يتوفر أنظمة معلومات محاسبية متطورة تساهم في تحسين إجراءات الرقابة المحاسبية.	4.09	1.14	0.05	0.00

المصدر: SPSS 25

نلاحظ أن متوسط الإجابات على الفقرات يشير لموافقة عينة البحث وفق تقييم معيار ليكرت. **3-5. اختبار فرضية البحث:** يوجد دورٌ معنوي للموازنات التخطيطية في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية العراقية.

جدول (6): قانون بيرسون

خطأ التقدير	التصحيح المعدل	معامل التحديد	بيرسون
0.439	0.782	0.783	0.885

المصدر: SPSS 25

- قيمة الارتباط بيرسون = 0.885 فالعلاقة بين متغيري البحث هي علاقة قوية جداً.
- قيمة التحديد المصحح = 0.782 بالتالي فإن الموازنات التخطيطية تفسر 78.2% من تباين (الرقابة المحاسبية).

جدول (7): المعنوية

المعنوية	درجة الحرية	مربع المتوسط	df	مجموع المربعات	الانحدار
.000	1379.855	265.636	1	265.636	الانحدار
		.193	383	73.731	البواقي
			384	339.368	المجموع

المصدر: SPSS 25

قيمة (Sig) $0.05 > 0.00$ ومن ثم: يوجد دور معنوي للموازنات التخطيطية في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية العراقية.

جدول (8): الأمثال

المعنوية	t	بيتا	الخطأ	B	الموازنات التخطيطية
.000	37.146	.885	.024	.902	الموازنات التخطيطية
.001	3.481		.100	.349	(Constant)

المصدر SPSS 25

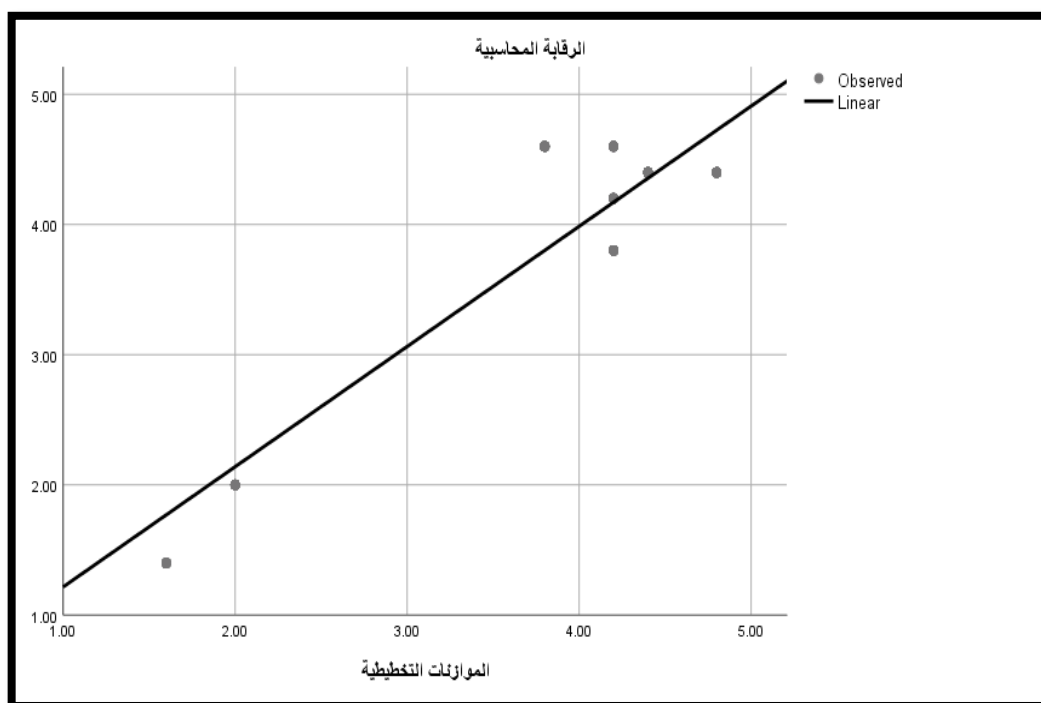
من الجدول (8):

$$y_x = 0.349 + 0.902 x$$

y_x الرقابة المحاسبية، x الموازنات التخطيطية.

فزيادة الموازنات التخطيطية بدرجة ستزيد من الرقابة المحاسبية بـ 0.902 درجة.

ويمكن توضيح الازدياد المضطرد في الرقابة المحاسبية مع كل ازدياد في اعتماد الموازنات التخطيطية في الشكل الآتي:



شكل (1): علاقة متغيري الفرضية الأولى

المصدر SPSS 25.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

1. توصل الباحث إلى وجود دور معنوي للموازنات التخطيطية في الرقابة المحاسبية على أداء الشركات الصناعية العراقية.
2. استنتج الباحث أن العلاقة بين الموازنات التخطيطية والرقابة المحاسبية لها دور أساسي في تحقيق الأداء المالي المثالي للشركات الصناعية في العراق، على عد الموازنات التخطيطية تقوم بتحديد الأهداف والتوجيهات المالية للشركة، بينما تقوم الرقابة المحاسبية بمراقبة وتقييم أداء الشركة وتحقيق الاستمرارية في تحقيق أهدافها المالية.
3. تتناغم كل من الموازنات التخطيطية مع الرقابة المحاسبية في تعزيز الأداء للشركات الصناعية العراقية، وذلك بما تقدمه الموازنات التخطيطية في وضع إطار لتحقيق الأهداف المالية، بينما تساعد الرقابة المحاسبية في التأكد من تنفيذ هذه الأهداف بكفاءة وفعالية.

4. كذلك يستنتج الباحث العلاقة المهمة بين الرقابة المحاسبية وأداء الشركات وذلك للأهمية الكبيرة للرقابة في الشركات والتي تشير إلى النظام الذي يتم وضعه لضمان الامتثال للمعايير المحاسبية والقوانين المالية.

5. كما تبين للباحث أن الالتزام بممارسات الرقابة المحاسبية الجيدة يعد أساسياً لتعزيز أداء الشركات العراقية الصناعية والمساهمة في نموها واستدامتها على المدى الطويل.

ثانياً. التوصيات:

1. الاهتمام بأنظمة الرقابة ضمن الشركات الصناعية، لكونها تعمل على ضبط الأداء ومراقبته.

2. إعداد الموازنات التخطيطية للشركات وفقاً لمعايير تتلاءم والإمكانيات المتاحة والموارد التابعة لتلك الشركات.

3. العمل على إدخال الأنظمة الرقابية الالكترونية، بما يضمن تحقيق الشفافية، وعدم تدخل المعايير الشخصية.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. آل فابع، سالم مسفر؛ آل حزام، محمد حسين. (2022). دور الموازنات التخطيطية في الرقابة وتقويم الأداء المالي على المنشآت الصناعية. مجلة التجارة والتمويل. 3(42).
2. بوجمعة، لهليل. (2020). أهمية المحاسبة عن التغيرات في مستوى الأسعار في إعداد الموازنات التخطيطية، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.
3. جاسم، ايناس مؤيد. (2022). الرقابة الادارية والقضائية على القرارات الإدارية. مجلة العلوم القانونية والسياسية. 11(2).
4. الجنابي، عظيم. (2017). أساس الاستحقاق المحاسبي ودوره في اعداد وتحديد أولويات الموازنة التخطيطية للحكومات المحلية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(1).
5. حمادي، جمال؛ معاش، حسن. (2023). دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الأداء الوظيفي داخل المنشآت الرياضية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة باتنة 1. 23(1).
6. سياطة، سهام. (2020)، الرقابة المحاسبية على تنفيذ النفقات العمومية دراسة حالة خزينة ولاية أدرار. رسالة ماجستير. المدرسة العليا للتجارة. الجزائر.
7. السيد، عبد السلام عوض. (2022). أثر محاسبة التضخم على بيانات الموازنات التخطيطية. مجلة دراسات الاقتصاد. 9(1).
8. شبير، محمد سليمان. (2015). نايف القضاء الاداري في فلسطين. ط 1. دار النهضة العربية. القاهرة. مصر.
9. الشيخ، شريف محمد عبد الحميد. (2013). استخدام المصفوفات الرياضية في تطوير الرقابة المحاسبية الداخلية في ظل التطورات التكنولوجية المعاصرة. مجلة التجارة والتمويل. 33(3).
10. الصاعدي، ريناد؛ عبيد، روية. (2022). دور الموازنة التخطيطية في رفع كفاءة الأداء المالي، المجلة العربية للآداب والعلوم الإنسانية. 6(22).
11. طه، خنساء فضل محمد. (2022). دور المحاسبة الادارية في مجال الرقابة وتقييم الاداء بالتطبيق على بنك الابداع. بحث مقدم لكلية الخرطوم التطبيقية، السودان.

12. عبد النبي، فتيحة. (2024). دور التدقيق البنكي في تقييم نظام الرقابة الداخلية المحاسبية للبنوك التجارية الجزائرية دراسة حالة. أطروحة دكتوراه. جامعة غرداية. الجزائر.
 13. العراقي، السيد سعيد. (2024). أثر مؤشرات التكلفة الخفية ف قياس تكاليف الإنتاج ودعم الميزة التنافسية دراسة حالة شركة مساهمة مصرية لصناعة الأسمنت. المجلة العلمية للدراسات. 15(2).
 14. علال، سليم؛ بوصبع، الياس. (2019). آليات الرقابة المالية وأثرها على النفقات العمومية. رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر.
 15. العمري، مازن؛ عبد الهادي، رمضان؛ عيسى، سوزان؛ بكر، عبد الرحمن. (2012). أهم مقومات النجاح لنظام الموازنات المعدة على أساس الأنشطة في البنوك التجارية العاملة في الأردن، المجلة الدولية للبحوث المحاسبية. 3(2).
 16. ماضي، محمد عنتر عبد الرحمن؛ المنان، صلاح الأمين الخضر. (2016). إعداد الموازنة التخطيطية في ضوء مدخل محاسبة التكلفة على أساس النشاط. رسالة ماجستير. جامعة شندي. السودان.
 17. الوكيل، محمد ابراهيم خيرى. (2010). التظلم الاداري في ضوء اراء الفقه واحكام القضاء. ط 1. دار النهضة العربية. القاهرة. مصر.
- ثانياً. المصادر الأجنبية:**

1. Foster, Tracy A. (2017). Budget planning, budget control, business age, and financial performance in small businesses. Walden University ProQuest Dissertations & Theses 5(44).
2. Pebrianti, S., & Aziza, N. (2019, January). Effect of clarity of budget objectives, accounting control, reporting systems, compliance with regulation on performance accountability of government agencies. In 1st Aceh Global Conference (AGC 2018) (pp. 396-410). Atlantis Press.